مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السبعون

السنة: الرابعة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. هاشم يحيى الملاح – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف – جامعة الموصل (تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم – جامعة الموصل (لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي – جامعة تكريت (أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني – جامعة الموصل (أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم – جامعة الموصل (لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار – الجامعة المستنصرية (معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسي محمود – جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السبعون السنة: الرابعة والأَربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميـــــد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحســـــن أ.د. علي أحمد خضر المعمـــــاري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر أ.م.د.محمـــــــد عبد الله داؤد

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعـــان بشير – اللغـــــة العربيـــــة

م. أسامة حميـــد إبراهيم العجيلي – اللغة الإنكليزيـــــة

م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن – المتابعـــــــــــة

م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين – المتابعـــــــــــة

قواعـــــد النشـــــر فـــي المجلـــــة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــــــــوان	الصفحـــة
المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله	١ – ١٦
تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة أ.م.د.عبد الستار فاضل خضر النعيمي	١٧ – ٥٠
الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري	٥١ – ٦٦
التدرُّج الدلالي تعريف وتأصيل أ.م د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان	٦٧ – ٨٢
التاريخ وثيقةً شعرية في قصيدة (تواريخ) لجواد الحطاب أ.م.د. أحمد جارالله ياسين	٨٣ – ٩٦
النَّص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا د.حليمة الشيخ	٩٧ – ١٢٤
نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي) م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون	١٢٥ – ١٥٢
غيلان الدمشقي وآراؤه العقدية أ.م.د.نايف محمد شبيب المتيوتي	١٥٣ – ١٦٦
اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين	١٦٧ – ١٨٦
الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية م. حسنين حيدر عبد الواحد	١٨٧ – ١٩٨

طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم أ.م.د. محمد عبدالغني البكري	١٩٩ – ٢٣٢
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي م. خالد علي خطاب	٢٣٣ – ٢٤٤
العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م–١٨٣٢م م.د.محمد علي محمد عفين	٢٤٥ – ٢٨٢
التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل م.د.بديعة يوسف عبد الرحمن خدان	٢٨٣ – ٣١٦
الفساد الإداري في العراق – بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي أ.د. علي أَحمد المعماري و أ.م. أَحمد عبد العزيز	٣١٧ – ٣٥٢
الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات – دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٣٥٣ – ٣٩٠

الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم

دراسة لغوية دلالية

م. حسنين حيدر عبد الواحد*

تأريخ التقديم:٢٠١٤/٤/٢٢ تأريخ القبول:٢٠١٤/٦/٢

تُعد اللغة مرجعا مهماً من مراجع دراسة الحضارات القديمة لما تقدمه من مادة غنية تعكس ثقافة المتكلم ورقيهِ، بما أثراه أبناء هذه الحضارات من نصوص مدونة بمختلف أنواع العلوم والمعارف. ففي بلاد الرافدين يأتي في مقدمة هذا الإرث النصوص المسمارية، والمعاجم اللغوية المدونة باللغتين السومرية والأكدية؛ والتي تُعد تراثاً لغوياُ يزخر بالعديد من الألفاظ اللغوية التي لازالت مستعملة في كلامنا؛ حتى يومنا هذا سواء في لغتنا الفصحى، أو لهجتنا العامية. ومن هذه الألفاظ ما كانت متشابهةً في اللفظ والمعنى، ومنها ما كانت متشابهةً في اللفظ مختلفة في المعنى. وكان لهذا الاختلاط اللغوي وانتقال الكثير من الألفاظ اللغوية من لغة إلى أخرى بالهجرات، أو الغزوات، أو التجارة دوراً كبيراً في إثراء التراث اللغوي العراقي القديم بآلاف الألفاظ اللغوية.

ومن الألفاظ اللغوية التي استعملت في اللغتين السومرية، والأكدية فضلاً عن استعمالها في العربية وغيرها من اللغات العارية لفظة: (الأفكل)، المتشابهة لفظا ومعناً بين اللغتين الأكدية والعربية.

الأفكل في اللغة العربية

الفاء والكاف واللام كلمة واحدة ، وهي الأفْكَل : والأفكل في اللغة: الحكيم، العاقل، الحذق، المتبحر في العلم. يقال: (رجلٌ أفكل)، أي: رجل حكيم متبحر في علمهِ. ومن معاني الأفكل:

* مدرس/ قسم النقوش واللغات العراقية القديمة/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

الرعدة . فيقال مثلا : أخذ فلاناً أفكل إذا اصابته رعدة فارتعد من خوف او برد . والأفكل لقب لرأس بطن من بطون العرب، وهو الأفوه الأودي، وبنوه الأفاكل(١).

وللأفكل معان وردت في المصادر المسمارية تختلف في ظاهرها عن معناها في اللغة العربية فوردت في السومرية بصيغة: (**اَب . گالُ**–**AB.GALLU**(٢) اي الخبير، المتعمق، العارف والكاهن). كما وردت في الاكدية بصيغ عدة مختلفة في اللفظ متشابهة في المعنى . وهي:

(اَپكَلُ – apkallu) ، (امقُ –emqu) ، (خَسيسُ – ḫasīsu) و (مُدُ –mudu)، وهي بمجموعها تعني:(الحكيم ،العاقل ، الخبير، المتعمق، المحنك، الحذق، اللبيب ، الحساس، المتفهم) وغيرها من المعاني.

وثمة رابط دلالي بين معاني اللفظ في اللغتين الأكدية والسومرية من جهة والعربية من جهة أخرى، إذ معنى القوة والتمكن في الشئ ظاهر في معاني اللفظ جميعا فالرعدة تتمكن ممن تصيبه بقوتها فتحيله خائفا حذرا، وكذلك معاني:(الحكيم ،العاقل ، الخبير، المتعمق، المحنك، الحذق، اللبيب ، الحساس، المتفهم)، فهي في حقيقتها ألفاظ توصف بها الذوات بعد ظهور هذه الصفات على وجهٍ من الجلاء والتمكن والقوة، لذا لقب الأفوه الأودي بالأفكل لظهور صفات حسنة فيهم من قبل الخبرة والحكمة والرجولة والعلم وغيرها.

---

(١) بن فارس ، ابي الحسين احمد ، مقاييس اللغة ، مراجعة :– انس محمد الشامي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، مادة (فكل) ، ص ٧١٨ .وينظر: القاموس المحيط: ١/ ص١٣٤٩، وينظر: لسان العرب: ١١/ ص٥٢٩، وينظر: تهذيب اللغة: ٣/ص ٣٨٠.

(٢)من المرجح ان يكون المقطع: AB.GALLU ، والذي يعني : الافكل ، من التراث اللغوي للعراقيين الاوائل الذين استوطنوا ضفاف نهر الفرات والذين لانملك عنهم شي سوى بعض المفردات اللغوية التي انتقلت للسومرية اولى اللغات المدونة إذ ان للافكل قراءة سومرية تختلف عن لفظ: AB.GALLU ، والذي هو اقرب لتراث العراقيين الاوائل اللغوي . ومن الجدير بالذكر إن لفظ (الأبكل)، في العربية يعني: المتربح من علمهِ، وهو شأن العالم العاقل الخبير الذي يكون رأس ماله ورزقه تجارة علمه. للمزيد ينظر :

باقر ، طه ، من تراثنا اللغوي القديم – مايسمى في العربية بالدخيل ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٥٠ . وينظر: ابن فارس، أبي الحسين أحمد، مصدر سابق، مادة (بكل)، ص: ٢٠٦.

١- أپكَلُّ – apkallu :- وتعني: الحكيم ، العاقل ، الخبير، ومؤنثها :(أپكَلَتُ – apkallatu)[١]، يقابلها في اللغة السومرية المقطع: (**نُن . مي – NUN.ME**)[٢] وتُعد كلمة:apkallu من أكثر الألفاظ الاكدية قرباً من مثيلتها العربية (الأفكل) ، من حيث اللفظ بإبدال الباء الاكدية (p) ، فاءً عربية، ورد لفظ الـ apkallu، بكثرة في نصوص العصر البابلي القديم [٣] حدود (٢٠٠٦- ١٥٩٥ ق.م). ومن الامثلة على ورودها في النصوص المسمارية نورد النص الآتي :

بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
إن .كي رُبوم رَبيُم	^{d}EN.KI[٤]rubûm rabium
شَ شيمآتُشِنَ	Ša šīmātušina
مَخَر إلَكَ نُون.مي	maḫar illaka NUN.ME
اِلي مُد مِمَّ شُمشُ	ilī mudē mimma šumšu
الترجمة :- الاله انكي ، الامير العظيم ، الذي اقداره تمضي نحو الامام ، حكيم الآلهة ، العارف بكل ما له أسم	

ونجد في النص السابق ان اللفظة: (apkallu)، وردت بالصيغة السومرية : **(نُن.مي- NUN.ME)**، لتصف الإله إنكي بأنه حكيم الآلهة [٥].

(١)الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة الاكدية بالعربية ، ط ١ ، ابو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤ .

(٢)لابات ، رينيه ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة :- الاب البير ابونا ، أ.د. وليد الجادر و أ.م. خالد سالم اسماعيل ، مراجعة :- أ.د. عامر سليمان ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٨ ، س :٨٧ .

(٣)العصر البابلي القديم : شغل العصر البابلي القديم مدة اربعة قرون من تاريخ العراق القديم من حدود سنة ٢٠٠٦- ١٥٩٥ ق.م. ، حيث كان القسم الاول منه يمتاز بوجود ممالك متعددة ابرزها إيسن ولارسا وبابل والوركاء وماري والتي توحدت في ظل دولة مركزية موحدة في عهد الملك حمورابي الذي حكم حدود سنة ١٧٩٥ ق.م.

(٤)د أن – كِ – dEN.KI :- الإله انكي ويقابله (ايا) في اللغة الاكدية . وهو إله الارض والمياه العميقة وتأتي منزلته بين الآلهة بعد مرتبة الإله انليل واعتبر إلهاً للحكمة ومنظماً للمياه على الارض . ينظر : الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٩ .

(٥)حنون ، نائل ، شريعة حمورابي ، ج ٥ ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، العمود : ٤٩ ، السطر : ٩٨ – ١٠٢، ص ٧١ .

وفي نص آخر وردت لفظة: (apkallu) [١]، بمعنى :- (الحكيم)، إذ نقرأ :-

^{d}AMAR .UTU[٢]ap-kal DINGIR .MEŠ [٣]	ᵈاماَر .أُتو اَپ – كَل دِينگِير . ميش بيل تيربـتِ
مردوك ، حكيم الآلهة .	

وفي نص آخر نقرأ :-

^{d}EN.LIL DINGIR . MEŠ marduk ša qibīssu ki – na[ṭ] bēlum ap- kal – lumilī[٤]	ᵈان . ليل دينگير.ميش مَردُك شَ قِبيسُّ كِ – نَ [ط] بـبـلُم اَپ – كَل – لُم اِلي
انليل[٥]، (إله) الآلهة ، مردوك الذي حدثهُ السيد الحكيم (بين) الآلهة .	

وفي أحد النصوص الخاصة بالإله نابو [٦]، وردت لفظة: (apkallu)، بمعنى: (الأديب) وهي الصفة التي لازمت الإله نابو في الكتابات المسمارية، اذ نقرأ:

---

(١) من الجدير بالذكر ان المفردة (apkallu) والتي تعني :- الحكيم ، العارف والخبير ، قد وردت بكثرة في النصوص المسمارية لمدح كل من الإله مردوك والإلهين ايا ونابو .

(٢)(د اَمَر .أتُ – dAMAR .UTU) ، التسمية السومرية للإله مردوك الإله القومي للبابليين ، وهو ابن الإله (ايا) ، ويعني اسمه (الشمس الحديثة الولادة) . ينظر : لابات ، رينيه ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين . مختارات من النصوص البابلية – ترجمة : الاب البير ابونا و د. وليد الجادر ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٤٢٧ .

(3)CAD , A , II , P.171:a.

(4)CAD ,A ,II , P. 171:b.

(٥)(اند . لِل –dEN.LIL) :- الإله انليل إله الهواء . سيد جميع البلدان والجبل الكبير. وتعد مدينة نيبور (نفر)، مقر عبادته للمزيد ينظر :- الدباغ ، تقي ، مصدر سابق ، ص١٧

(٦)الإله نابو : إله الكتابة والحكمة في بلاد الرافدين يعني اسمه (اللامع) بالاكدية ، وهو مقرر مجمع الآلهة في تحديد مصائر الناس . ينظر :- لابات ، رينيه ، المعتقدات الدينية ، مصدر سابق ، ص ٤٢٧ .

Nabû ap–kal niklāti . (١)	نَبو اَپـ – كَل نِكلآتِ .
نبو ، أديب الادباء	

٢– امقُ –emqu :– ومؤنثه :(امقُتُ –emqutu). وأصل المفردة: (انقُ – enqu) ، ولأن حرف النون من الاحرف الضعيفة فقد قُلب الى حرف الميم لتسهيل اللفظ، ووردت اللفظة بكثرة في نصوص العصر الاكدي القديم(٢). والعصر البابلي القديم ، وتعني : المتعمق(٣)، المحنك ، البارع ، الحاذق ، اللبيب والحصيف(٤). ويُقابلها بالسومرية المقطع: (**كو٣. زو**– **KÙ.ZU**) (٥) .

ومن الامثلة على ورود لفظة: (امقُ – emqu) ، في النصوص المسمارية نورد المثال الآتي:

Šassukkī em–qu–ú nāṣir [piriš]ti bēl–šu[nu].(٦)	شَسُكّي امـ – قُ – اُ٢ نآصِر [پِرِشـ] تِ بيلـ – شـُ [نُ].
ناصر (حامي)، الارض المُحنك (المتعمق) ، (الذي) حمى سر سيدهم .	

ففي النص السابق وردت لفظة: (امقُ –emqu)، بمعنى : (المحنك – المتعمق) ، لتصف الاسم الموصوف (نآصِر – nāṣir) ، بمعنى :– ناصر (حامي) .

---

(1) CAD, A , II , P.172:b.

(٢) شغل العصر الاكدي القديم مايقارب الـ ١٥٠ سنة منذ حدود ٢٣٧١– ٢٢٣٠ ق.م ، ويُعد هذا العصر بداية اول حكم موحد لبلاد الرافدين حيث عمل الملك شروكين الاكدي على توحيد دويلات المُدن السومرية في ظل دولته الموحدة . للمزيد ينظر :–

رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، مراجعة :– فاضل عبد الواحد علي ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٢ .

(٣) بالإمكان ملاحظة مدى تطابق المُفردة الاكدية (emqu) مع مثيلتها العربية (عمق) ، من حيث اللفظ والمعنى عند ابدال الكسرة الممالة (ا – e) عيناً عربية .

(4) AHW, P.200; CDA, P.72.

(٥) لابات ، رينيه ، قاموس العلامات المسمارية ، مصدر سابق ، ص ٢١١ ، س : ٤٦٨ .

(6) CAD , E, P. 151:b.

ونقرأ في نص آخر :-

em – qá– am birkim [1]	امـ – قَـ–اَم بِركِم
رسول حاذق .	

كما وردت لفظة: (امـ – قُ – تِ –em–qu–ti) ، في احد النصوص الملكية ، بمعنى : (المتعمق) ، إذ نقرأ :-

ina šipir itingallê	اِنَ شِپِر اِتِنگَلي
em–qu–tiana	امـ – قُ – تِ اَنَ
mūšab bēlūtiya	موشَب بِلوتيَ
ušēpiš[2]	اُشبِپِش
بنيت (القصر) ، إذ المقام الملكي بمساعدة المعماري المتعمق (الحاذق) .	

كما وردت اللفظة: (امقت–em–qet) ، مؤنثة في اللوح الثالث من نص ملحمة گلگامش[3]، وتعني : (المتعمقة):

dNIN.SÚN em–qet	dنين .سون٢ امـ – قِت
mudât kalāma idi[4]	مُدات كَلامَ اِدِ
الإلهة نينسون[5]، المتعمقة المُطلعة ، عارفة كل شيء.	

(1) CAD , E , P.151 :b.

(2) CAD, E, P. 152: b.

(٣)ملحمة گلگامش :- هي الملحمة المسماة بإسم خامس ملوك سلالة الوركاء (گلگامش)، والذي اقترن اسمهُ بالبحث عن الخلود والخلاص من مواجهة الموت . يعود اول اكتشاف للملحمة في العصر الحديث الى العام ١٨٧٢ م ، حيث تعرف عالم المسماريات البريطاني جورج سمث على كسر من اللوح الحادي عشر من الملحمة اثناء تنقيباته في تل قوينجق . للمزيد ينظر : باقر ، طه ، ملحمة گلگامش ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ١١.حنون ، نائل ، ملحمة جلجامش ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠٠٦ .

(4) Parpola, S., Epic of Gilgamesh,(SAACT), Finland,1997, Vol.1, I: 17.

(٥) الإلهة ننسون :- وهي ام گلگامش بحسب ملحمة گلگامش ، وزوجة لوگال – بندا ، ملك اوروك الذي اصبح إلهاً في العالم السفلي بعد موته ، ويعني اسمها بالسومرية السيدة البقرة الوحشية . ينظر : حنون ، نائل ، ملحمة جلجامش ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

ووردت اللفظة: (ا– مُق – تِ –e–muq–ti–) ، وتعني : المُحنكة بصيغة المبالغة والتوكيد، من خلال تكرار المفردة[١]، إذ نقرأ في احد النصوص :

ا– مُق – تِ امـ – قـ – تِ اَمَّرَت نِشي.	e – muq – ti em–qe–ti ammarat nišī[٢]
محنكة المحنكات ، العليمة (بين) البشرية .	

وتأتي المفردة ذاتها في صيغة المذكر بمعنى: (المتعمق) في النص الآتي :

امـ – قُم مُتَّبِلُم شُ اِكشُدُ نَگب اُشرِم .	em–qum mutabbilum Šu ikšudu nagab ušrim[٣]
المتعمق ، الحاذق ، هو المُلم (بكل) شيء.	

٣– خآسِسُ –ḫāsisu : وردت هذه اللفظة بصيغة خآسِسُ – ḫāsisu للمذكر، و(خآسِستُ – ḫāsistu)، للمؤنث ومن معانيها الحساس ، المتفهم، الواسع والحكيم[٤]. ووردت بكثرة في نصوص العصرين البابلي القديم والمُتأخر. يقابلها بالسومرية المقطع :(**گيش.توگ.پِي.شير.تار– GIŠ.TÚG.PI.ŠIR.TAR**).[٥] وقد دخلت المفردة في تركيب اسم بطل قصة الطوفان البابلية إذ ورد بصيغة :(اَترَ– خآسِسُ–Atra–ḫāsisu) ، وتعني :– الواسع او المُتناهي في

(١) تُصاغ صيغة المُبالغة في الاكدية من خلال تكرار المُفردة للدلالة على المُبالغة والتوكيد في آن واحد ، وهو يعكس تأثر الاكدية باللغة السومرية التي اعتمدت الصيغة ذاتها . ينظر :–
العبيدي ، خالد حيدر عثمان حافظ ، اللغة السومرية وأثرها في اللغة الاكدية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٠ .

(2)CAD ,E ,P.152:a.

(3)CAD ,E ,P. 152:a.

(٤) الجبوري ، علي ياسين ، مصدر سابق ، ص ١٨٦ .

(٥) لابات ، رينيه ، قاموس .....، مصدر سابق ، ص ٢٢١ .

الحكمة [١]. وبالإمكان ملاحظة مدى تطابق اللفظة:ḫāsisu، مع مثيلتها العربية (حساس)، من حيث اللفظ والمعنى ومن الأمثلة على ورود اللفظة في النصوص المسمارية نورد النص الآتي :-

Ea iddina karšu ritpašu šInnat NUN.ME adapa išru kupalkâ ḫāssissu [٢]	ايا اِدَّنَ كَرشُ رِتپشُ شِنَّت نون.مي اَدَپَ اِشرُكُپَلكا خآسِسُ
منحني الأله ايا ، الفهم الرحب والحس الواسع ، وجعلني نداً (للحكيم) ادابا[٣].	

ففي النص السابق وردت اللفظة : (خآسِسُ– ḫāssissu)، بمعنى: (الواسع).

ونقرأ في نص آخر :-

ina auzni rapšati ḫa – sis – ti palkê[٤]	اِنَ اُزنِ رَپشَتِ خَ – سيس – تِ پَلكيˆ
ذو الاذن العظيمة ، الواسع الحكمة .	

ومن النص السابق نجد اقتران المفردة الدالة على الحكمة :(خَ – سيس – تِ – –ḫa sis–ti)، مع حاسة السمع (الاذن –uzni) . التي يتلقبها العلم والمعرفة . كما اقترنت المفردة (خآسِسُ – ḫāsisu) ،وتعني (الحكيم)، مع إله الحكمة والمعرفة والماء (ايا) في النص الآتي :

(١) باقر ، طه ، مقدمة في ادب العراق القديم ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١٧٦ . وينظر :
سليمان ، عامر ، " من القرآن الكريم الى النصوص المسمارية – قصة الطوفان " منشورات المجمع العلمي ، ج١ ، م : ٤٥ ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٤٨ .

(2) CAD, Ḫ, P.127:a.

(٣) ادابا :- حكيم مدينة (أريدو) ، وقد خلقهُ الإله (أيا) انموذجاً للبشر الكامل ، واحبه ومنحهُ الحكمة والمعرفة وهو بطل اسطورة ادابا الذي كان على رأس الحُكماء السبعة . للمزيد ينظر :-
باقر ، طه ، مقدمة في ادب العراق القديم ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ .

(4) CAD,Ḫ, P.127:b.

ايا ..... بيل نيمقِ خآ– سِـ – سُ	Ea ..... bēl nīmeqi ḫā – si – su[1]
ايا الحكيم ، سيد المعرفة .	

وثمة مثال آخر :–

شَر مآتِ خـَ – سِـ – سِ داگَال– اَش .	Šarmāti ḫa– si–si DAGAL – aš. [2]
ملك البلاد الحكيم الفائق .	

٤– مُدو –mudû :– وردت هذه اللفظة بصيغة اخرى هي : (مُدَءُ –muda'u) ، وتعني بالعربية:– العارف ، البصير ، المتفهم ، الراشد ، اللبيب ، المتعلم والمُطلع . ومؤنثها : (مُداتُ – mudâtu) [3]. واللفظة (مُدو mudû)، وردت بالسومرية بصيغة: (**نون. مي.تاك . NUN.ME.TAG**)[4] . وشاع استعمالها في كتابات العصرين الاكدي القديم والبابلي الحديث .

تعددت معاني اللفظة: (مُدو–mudû) في النصوص المسمارية إذ وردت بمعنى: (العارف)، في النص الآتي:

ارشُ مـُ –دُ تَشِمآتِ	eršu mu–du tašimāti[5]
العارف (الذي) يعرف قصدي	

(1) CAD,Ḫ, P.127:b.

(2) CAD,Ḫ, P.127:b.

(3) CDA , P.214.

(٤) لابات ، رينيه ، قاموس ..... ، مصدر سابق ، ص . ٨٨ ، س .٨٦ .

(5) CAD, M, II, 165: b.

ونقرأ في نص آخر :-

ummâḫī lē'ûti mu-de-e pirišti[1]	اُمَاخي ليئوتِ مـُ – د – ا پرِشتِ
الحرفي العارف الذي يعرف الاسرار .	

ففي النصين السابقين وردت اللفظة الأكدية: (مُدو –mudû) مرفوعة في الاول وتعني : (العارف) في حين وردت في الثاني مجرورة وتعني :- (العارف)، أيضاً.

ووردت اللفظة:(مُدو –mudû) ، بمعنى : (البارعين)،في النص الآتي:

qurādīya ekdūti mu- du- ut tāḫazi .[2]	قُرآديآ اكدوتِ مـُ – دُ – اُت تآخَزِ
مقاتلي الشجعان البارعين (في) المعركة .	

كما وردت بمعنى: (المحنك)، اذ نقرأ:

alik panīšunu mu – du qabli[3]	آلِك پَنيشُنُ مُـ – دُ قَبلِ
المحنك الذاهب امامهم وسط (المعركة) .	

واستعملت اللفظة: (مُد– mu–du) ، وتعني : (العارف)، في وصف الإله ايا، إذ نقرأ :

Ea apkal silī mu – de mimma šumšu . [4]	اُيَ اَ پكَل اِلي مـُ – د مِمَ شُمشُ
ايا خبير الالهة العارف كل شيُ .	

(1) CAD, M, II, P.165:b.

(2) CAD, M, II, P.165:b.

(3) CAD, M, II, P.165:b.

(4) CAD, M, II, 165: b.

الاستنتاجات

خلصت دراستنا الموسومة بـ: (الافكل في التراث اللغوي العراقي القديم – دراسة لغوية دلالية)، إلى جملة من النتائج يمكن ايجازها بالآتي :

١- أصالة الحضارة العراقية القديمة بمختلف مجالاتها ومنها مجال اللغة فالحضارة العراقية القديمة قدمت اولى اللغات المدونة في العالم القديم وضمت أرض العراق الآف النصوص المسمارية المدونة بمختلف الوان العلوم والمعارف ولا سيما نصوص المعاجم اللغوية التي قدمت الاف الألفاظ اللغوية التي لا زال بعضها متداولا حتى يومنا هذا.

٢- التقارب والتطابق في ألفاظ ومعاني الكثير من المفردات اللغوية بين اللغتين الأكدية والعربية وغيرها من اللغات العارية ذات الأصل اللغوي المشترك.

٣- التواصل الحضاري قديماً وحديثاً وانتقال الكثير من الألفاظ من اللغات القديمة الى المعاصرة مع احتفاظها بلفظها ومعانيها .

٤- عدم اقتصار انتقال الألفاظ اللغوية على اللغات المحكية داخل حدود العراق بل تعدته الى لغات ولهجات الاقوام المجاورة عن طريق التجارة او الحروب وغيرها من وسائل الانتقال .

٥- تكثيف الدراسات حول التراث اللغوي لما لهُ من اهمية بالغة في تأصيل اللغات المعاصرة وابراز اهميتها.

Al-Afkal in the Ancient Linguistic Iraqi Heritage and Analytic Semantic Study

Lect. Hassanein H. Abdulwahed

ABSTRACT

Language is one of the most important aspects in studying ancient civilizations as it presents a rich subject matter that reflects the culture and prominence of those who speak it. This is done by the written texts that the people of these civilizations leave in different types of sciences and knowledge. In Mesopotamia, it comes at the beginning of these texts and the linguistic dictionaries written in Sumerian and Akkadian which are regarded as linguistic heritage that is rich in many linguistic terms that are still in use nowadays either in our standard language or in our slang some of these terms have the same pronunciation and sense; some have a similar pronunciation but a different sense. The linguistic dualism and moving many linguistic terms from one language to another through migrations, conquests, or trade had a great role in enriching the ancient linguistic terms (Lexicons). Of these terms that were used in Sumerian and Akkadian as well as in Arabic and other sematic language is "Prudent" "Al-Afkal" which has the same pronunciation and meaning in Akkadian and Arabic pronouncing this word had varied considerably in Akkadian; yet, it kept the same meaning and this is what we are going to deal with in detail in what follows .